بريطانيا والآثوريون في العراق 1918-1933

عمار يوسف عبد ا

كلية التربية/جامعة كركوك

تاريخ الاستلام **تاريخ القبول**

2006/8/7 **2006/10/3**

Abstract

The relationship between Britain and Iraqi minorities like Assyrians formed a great significance in British policy especially during the period of British mandate in Iraq. Those minorities considered as a paper of pressure practiced by Britain on the consequent Iraqi governments in order to submit them to its planned policy in Iraq.We made clear through this study ,which is divided into an introduction and three sections , the British policy toward the Assyrians issue during the period(1918-1933).In the introduction ,we dealt with the Assyrians in their economic and social conditions. While the first section dealt with the stand of British administration toward the Assyrian during the period (1918-1919).The second section dealt with the policy of British mandate toward the Assyrians issue during the period (1920-1932) .While the third section studied the stand of British embassy toward the Assyrian movement in (1933).

الملخص

شكلت علاقة بريطانيا بالاقليات في العراق ومنهم الآثوريون اهمية كبيرة في السياسة البريطانية،ولاسيما خلال حقبةالانتداب البريطاني على العراق فكانت تلك الاقليات ورقة ضغط تمارسها بريطانيا على الحكومات العراقية المتعاقبة لاخضاعها لـسياساتها المرسـومة فـي العراق.ونلاحظ من خلال هذا البحث الذي قسم على توطئة وثلاثة مباحث السياسة البريطانية التي اتبعت ازاء قضية الآثوريين في العراق بين عامي 1918-1933 .في التوطئـة تناولنـا الآثوريين من حيث احوالهم الاقتصادية والاجتماعية، في حين تطـرق المبحـث الاول الـى موقف الادارة البريطانية من الآثوريين 1918-1919 وعالج المبحث الثاني سياسة الانتـداب البريطاني ازاء قضية الآثوريين 1920-1932 ،اما المبحث الثالث فقد تناول موقف الـسفارة البريطانية من حركة الآثوريين 1933.

توطئة: الآثوريون واحوالهم الاقتصادية والاجتماعية

كان الآثوريون[1]قبل الحرب العالمية الاولى يعيشون في حدود الدولة العثمانية وايران وكانوا يتركزون في ولايات الموصل وارضروم ووان، وفي سـنجق حكـاري علـى نحـو خاص[2].

وكان أغلبية الآثوريين الذين كانوا يعيشون في حدود الدولة العثمانية من اتباع الكنيسة النسطورية. ويتكلم الآثوريين النساطرة اللغة الـسريانية الآراميـة. وعلـى الـرغم مـن أن الآثوريين كانوا يدفعون الضرائب الى الحكومة العثمانية إلا أنهم كانوا يتمتعون باستقلال ذاتي أو بالأحرى باستقلال فعلي في كثير من شؤونهم[3].

وتشير المصادر التاريخية إلى أن عدد الآثوريين في العراق قد بلغ نحـو 250.000 نسمة[4]. في حين يذكر فاضل حسين – استناداً إلى لجنة التحقيق الدوليـة للحـدود العراقيـة التركية – أن عددهم بلغ ما بين 80.000-90.000 نسمة[5].

أما أوضاعهم الاقتصادية فتتمثل في انهم يشتغلون بالدرجة الأولى في الزراعة وتربية النحل والماشية وكانوا يزرعون الذرة والتبغ والحنطة وغيرها[6].

ويذهب كثير من الآثوريين في الشتاء إلى حلب والموصل وما وراء القفقاس بحثاً عن عمل. ثم يعودون الى مواطنهم الاصلية في الربيع للمباشرة بزراعة الحقول[7].

ومن الناحية الاجتماعية كانت القبيلة تضم مجموعة من العشائر، وكان يترأسها زعيم أو أمير (ملك) ولكنه في الواقع اقطاعي كبير، كان ينتخب من القبيلة والعشيرة

---

(1) للتفصيلات أنظر:د.ك.و،الـبلاط الملكي،القـضية الاثوريـة،الملفات 1174-1178 /311 ؛ 1185 /311 ؛رياض رشيد ناجي الحيدري ، الآثورين في العراق 1918-1936 ، مطبعة الجـيلاوي ، (القـاهرة 1977) ؛ ق.ب. ما تفييف (بارمتي)، الآثوريين والمسألة الآثورية في العصر الحديث ، مطبعة الأهالي ، (دمشق 1989) ؛ F.O 371/16922, 16925, 16880, 16889/1933-1934, 19494/1936, 20792/1937; Perya Sykes, "A summary of the history of the Assyrians 1918-1937", Journal of the Royal Central Asian Society, Vol., XXI, No. 24, January 1934, PP. 255-269.
John Josph, the Nestorian and their Muslim Neighbors, (New Jersey 1961).

(2)A.H. Hourani, Minorities in the Arab World, (London 1947), P. 44.

(3) البرت .م. منتشاشفيلي :العراق في سنوات الانتداب البريطاني ،(جامعة بغداد 1978)، ص344.

(4) متي عقراوي ، العراق الحديث ، ج1 ، تعريب مجيد خدوري،(بغداد 1936)، ص13 ؛ طه الهاشمي، مـذكرات طه الهاشمي 1919-1943 ،ج1 ،(بيروت 1967)،ص108.

(5) فاضل حسين ، مشكلة الموصل دراسة في الدبلوماسية العراقية-الانكليزية-التركية وفي الرأي العام،(بغداد 1977) ، ص101.

(6) منتشاشفيلي ، المصدر السابق ، ص340.

(7) المصدر نفسه ، ص ص340-341.

والأسرة (وكان هذا المنصب ينتقل من الأب إلى الابن وفي حال غياب الأولاد ينتقـل للأخ الأكبر). وكان صاحب هذا المنصب ينتخب من وجهاء القبيلة[1]

البطريك هو الرئيس الديني والدنيوي للآثوريين جميعاً ويلقب مار شمعون (سـيمون المقدس)[2]، ويعيش الآثوريون بالأساس في قرى كبيرة يتألف بعضها من (500) دار،ويحكـم كل قرية مـن قـرى الآثـوريين زعـيم يـسمونه (الـرئيس) وظيفتـه جمـع الاتـاوات وتقديمها الى زعيم القبيلة – الملك – وجمع المتطوعين للحرب[3].

ويعد الطابع القبلي الصفة البارزة لحياتهم، ومن أشهر قبائلهم تياري العليـا وتيـاري السفلى وتخوما وجيلو وباز وديز ويقيمون في منطقة حكاري بولاية وان التركية[4].

وتعيش كل قبيلة في منطقة محددة تحمل اسم تلك القبيلة، وتتألف من عدة قرى وتنقسم القبيلة على عدة أفخاذ ترتبط ببعضها بوشائج النسب وينقسم الفخذ بدوره إلـى أسـرة كبيـرة (كولباتا) قد تبلغ احيانا من 40-60 شخصاً. وينتخب اكبر أفراد الفخذ وأكثرهم وجاهه لمركز الشيخ[5].

لقد ألجأت ظروف الحرب العالمية الأولى الآثوريين إلى ترك بلادهم فهاجر قسم منهم إلى بلاد القفقاس في حين هاجر القسم ألاخر الى العراق بعد الاحـتلال البريطـاني فـسكنوا بعقوبة .كما سكن قسم منهم القرى الشمالية القريبة من الحدود في أقضية العماديـة وزاخـو وراوندوز وسكن قسم ثالث بغداد والموصل والبصرة.[6].

([1]) بارمتي،المصدر السابق،ص 47.

(2) للتفصيلات أنظر: الحيدري ، المصدر السابق ، ص ص40-60.

(3) المصدر نفسه ، ص ص40-41 ؛ منتشاشفيلي ، المصدر السابق ، ص347.

(4) محفوظ العباسي ، "التيارية النسطوريين" ؛ جريدة الاستقلال ، العدد254 ، 15 تشرين الأول 1923 ؛ الحيـدري ، المصدر السابق ، ص47،33 .

(5) منتشاشفيلي ، المصدر السابق ، ص347 ؛ الحيدري ، المصدر السابق ، ص47.

(6) الهاشمي ،المصدر السابق،ص ص 107-108.

اولاً:الادارة البريطانية والآثوريون 1918-1919

عندما اندلعت الحرب العالمية الأولى هاجم الروس اراضي الدولة العثمانية واستولوا على ولاية وان في نيسان 1915 ، وما لبث الروس أن أغروا الآثوريين النساطرة بالتمرد على العثمانيين الذين حشدوا بدورهم جيوشاً قوية نظامية وغير نظامية من الأكراد في مواجهة الآثوريين مما اضطر الآثوريين إلى النزوح مع أسرهم إلى سهل سلماس في أذربيجان الإيرانية[1] وعندما هاجمت الجيوش العثمانية أذربيجان الإيرانية في صيف 1918 أصبح آشوريو إيران مع الآثوريين النازحين من الأناضول الشرقية معرضين لهجمات عثمانية مباشرة ، فضلاً عن العداوة التي يكنها الإيرانيون لهم مما اضطرهم إلى النزوح مرة ثانية إلى منطقة كرمنشاه - قزوين التي كانت حينذاك تحت الحماية البريطانية[2].

وكان الآثوريون قد فقدوا في الحرب أكثر من نصف قواتهم وكانوا يأملون من حلفائهم البريطانيين المساعدة في تمكينهم من العودة إلى مواطنهم السابقة كما هدفوا الى (تأسيس حكم ذاتي) تحت الحماية البريطانية[3].

ان جلب الإنكليز للاثوريين وإسكانهم في معسكر بعقوبة مدة ثلاث سنوات[4] لم يكن حدثاً عادياً ، وإنما أرادوا بوساطتهم تنفيذ برامجهم في العراق فجعلوهم يتصورون أن قيام بريطانيا بإسكانهم في العراق هو مكافأة لهم مقابل مساندتهم اياها في الحرب ، وأفهموهم كذلك أنهم لن يبقوهم في العراق أو يستخدموهم للدفاع عنه ، بل وعدوهم بالعودة إلى أوطانهم[5].

وفي الوقت نفسه قامت سلطات الاحتلال بنقلهم إلى زاخو ودهوك والعمادية وعقرة وفتحت معسكراً جديداً في مندان[6] شمال شرق الموصل ، ومع ذلك كانت مسألة توطين الآثوريين في العراق من الأمور الجدية للسلطات البريطانية. فقد نصت مقترحات ارنولد

---

(1) جورج لنشوفسكي ، الشرق الاوسط في الشؤون العالمية ، ج1 ،(بغداد دت)، ص79 ؛ عبدالرزاق الحسني ، تاريخ الوزارات العراقية ، ج3 ، (بغداد 1988)،ص ص254-255.

(2) بار متي ، المصدر السابق ، ص115 ؛ الحيدري ، المصدر السابق ، ص87.

(3) الحيدري ، المصدر السابق ، ص ص90-91.

(4) تشير المس بيل الى ان عدد الاثوريين الذين إسكنوا في معسكر بعقوبة كان 80000 لاجئ.
Grtude Bell, the letters of Grtude Bell, Vol. 1,(London 1927), P.464.

(5) علي جودت الأيوبي ، ذكريات علي جودت الايوبي 1900-1958 ،(بيروت 1967)، ص210 ؛ الحيدري ، المصدر السابق ، ص95.

(6) يحيى نزهت احمد ، "الآثوريين" ، المجلة العسكرية ، العدد 68 ، كانون الثاني 1941 ، بغداد ، ص110. لقد نقلت سلطات الاحتلال ما يزيد على 11000 آثوري إلى مندان. خالد العاني ، موسوعة العراق الحديث، م1 ،(بغداد 1977)، ص994.

ولسن، نائب الحاكم المدني العام في العراق ،المقدمة في سنة 1919 إلـى "اللجـة الـشرقية البريطانية" التي تأسست إبان الحرب العالمية الأولى ،على أن ضم ولاية الموصل إلى العراق ضروري لتأمين بقاء الآثوريين ضمن العراق بحسب رغبتهم[1]. كما قدم الكولونيـل لـيجمن الحاكم السياسي في الموصل مشروعاً لتوطين الآثوريين في منطقة العمادية لخصه ويلـسون بقوله : "ان اقتراح ليجمن تضمن إخراج الأكراد المسلمين الذين ثاروا مرتين وقتلوا الكـابتن ويلي واللفتنت ماكدونالد وإعطاء أراضيهم للاثوريين" وأضاف "ولو طبقنا هذا الحل ، لتهيـأت لنا فرصة لانصاف الطائفة الاثورية ، ولتمكنا من حل مشكلة من أصعب مشكلات الاقليـات الدينية في كردستان[2] وهذا يعني إسكان الآثوريين الدخلاء على حساب الأكراد أهل المنطقـة الأصيلين ، كما يلاحظ كذلك محاولاتً الدس والتفرقة التي كان يقوم بها الحكـام الـسياسيون البريطانيون.

لقد وافقت الحكومة البريطانية على ذلك المشروع وأعدت له الخطط التمهيدية باشراف المبشر الانكليزي الدكتور ويكرام الذي كان بحكم إطلاعه الواسع علـى أحـوال الآثـوريين ومشاركته إياهم في آرائه أكبر مساعد للإدارة البريطانية[3].

كانت المطالب الاثورية التي قدمت إلى مؤتمر الصلح في بـاريس عـام 1919 قـد تضمنت إقامة الحماية البريطانية على الآثوريين في منطقة الموصل - الجزيرة – باش قلعـة - اورميا. وقد أخذ ممثل بريطانيا على عاتقه مهمة الدفاع عن مصالح الآثـوريين فـي هـذا المؤتمر[4].

وفي الوقت نفسه كان الإنكليز ينظرون نظرة بالغة الأهمية إلى أسرة المار شـمعون فهم بوساطتها يتمكنون من توجيه الآثوريين كيفما يشاؤون ولذلك فانهم كانوا يتدخلون بطرائق عدة حين يذهب بطريرك ويأتي آخر جديد ، وفي سنة 1920 توفي المار شمعون بولص وحل محله أخوه المار شمعون ايشاي بمساعدة عمته سورمة التي كان لها نفوذ لدى الإنكليز[5].

---

(1) إبراهيم خليل احمد ، ولاية الموصل دراسة في تطوراتها السياسية 1908-1922 ، رسالة ماجستير غير منـشورة ،كلية الاداب ،(جامعة بغداد 1975)، ص ص481-482.

(2) A.Wilson, Mesopotamia 1917-1920,Aclash of loyalities,(Oxford 1933), P.39.

(3) Ibid, PP39-40.

(4) منتشاشفيلي ، المصدر السابق ، ص ص357-358.

(5) الحيدري ، المصدر السابق ، ص ص109-110.

ثانياً:الانتداب البريطاني والآثوريون 1920-1932

كانت القضية الاثورية من القضايا التي بحثت في مؤتمر سيفر في 10 آب 1920 ، وقد نصت المادة الثانية والستون من معاهدة سيفر على وجوب أن تضمن للاثوريين في حالة إنشاء دولة كردية مستقلة ذاتياً إمكانية التطور وإعطاؤهم ضمانات كافية لحمايتهم داخل حدود كردستان وإطلاق سراح الأسرى منهم ، وإعادة ممتلكاتهم ... وغيرها. ولكن معاهدة سيفر ولدت ميتة فلم توافق عليها تركيا الكمالية فبقي الآثوريون في العراق[1].

استغل الإنكليز فشل حركة الجنرال الاثوري آغا بطرس* فاقترحوا على الآثوريين السكن في ولاية الموصل التي لم يكن مصيرها آنذاك قد تقرر بعد. كما وعدهم الإنكليز بمنحهم حكماً ذاتياً محلياً في حالة ضم الموصل إلى العراق[2]. إلا أن هذه الوعود لم تتحقق على الرغم من ضم الموصل إلى العراق.

وفي الوقت نفسه فان المعارك ضد الأتراك والأكراد لم تساعد الآثوريين على حل قضيتهم بإعادتهم إلى مواطنهم في تركيا وإيران أو جمعهم وتوطينهم في شمال العراق ، ولذلك تقدم الآثوريون أكثر من مرة بمذكرات إلى عصبة الأمم من أجل مساعدتهم ، وقد ضمت المسألة الاثورية إلى جدول أعمال مؤتمر لوزان الذي عقد من 20 تشرين الثاني 1922 - 24 تموز 1923 ولم يسمح للوفد الآثوري هذه المرة كذلك حضور هذا المؤتمر إلا أن إنكلترا صرحت علناً بأنها ستدافع عن مصالح الآثوريين في غيابهم[3].

استمرت بريطانيا في مساندة الآثوريين في العراق ، ففي مؤتمر القسطنطينية الذي افتتح في 19 مايس 1924 بين بريطانيا وتركيا ، قال كوكس في هذا المؤتمر منذ مؤتمر لوزان ظهرت في نظر الحكومة البريطانية أهمية مشكلة مستقبل الآثوريين الذين استعانوا بالحكومة البريطانية لإعادة إسكانهم في مواطنهم السابقة تحت الحماية البريطانية ، وقد أخبر كوكس فتحي بك رئيس الوفد التركي أن الحكومة البريطانية قررت أن تضمن خطاً للحدود بشكل جماعة متماسكة ضمن حدود العراق[4].

([1]) منتشاشفيلي ،المصدر السابق، ص359 ؛ حسين ، المصدر السابق ، ص16.

* بدأ اغا بطرس حركته في اواسط تشرين الاول 1920 لنفيذ الخطة التي وضعها لرجوع الاثوريين الى اوطانهم والتي تقضي باحتلال منطقة السهول السفلى للحدود الايرانية – التركية الا ان هذه الحركة فشلت ولم تحقق اهدافها .للتفصيلات انظر : الحيدري ، المصدر السابق ، ص ص 115 ،119.

([2]) منتشاشفيلي ، المصدر السابق ، ص359.

([3]) بارمتي ، المصدر السابق ، ص ص125-126.

([4]) معروف جياووك ، مأساة بارزان المظلومة،(بغداد 1954)، ص62 ؛ حسين ، المصدر السابق ، ص42.

بعد أن أجليت القوات التركية من شمال العراق* رأى قادة الآثوريين أن الوقت قد غدا ملائماً للتوجه من جديد إلى السلطات البريطانية والحكومة العراقية بطلب حل مسألة التـوطين الجماعي للاثوريين في شمال البلاد. إلا أن الإنكليز والسلطات العراقية حذروا مـن تجميـع الآثوريين في مكان واحد كي لا يؤدي ذلك مستقبلاً إلى تأسيس دولـة مـستقلة أو ذات حكـم ذاتي. لذا أصروا على توطين الآثوريين بشكل جماعات صغيرة في شمال العراق ، في حـين تذرع الآثوريين بحجة عدم الاستيطان وسط الأكراد(1).

فضلا عن أن المعاهدة العراقية البريطانية لعام 1926 أكدت تحريم حق العودة بالنسبة للاثوريين الذين غادروا تركيا خلال الحرب العالمية الأولى(2).

ومن أجل تخفيف هذه الأزمة اقترح الإنكليز على الحكومة العراقية الأخذ بمجموعـة من مطالب الآثوريين الثانوية ، كما اقترح هنري دوبس المندوب السامي البريطـاني ً وفـي محاولة لحل هذه الأزمة إسكانهم في عدد من المناطق الشمالية على أن تمـنحهم الحكومـة العراقية حرية إدارة شؤونهم المحلية الخاصة كانتداب مختارين لقراهم فضلا عن اتخاذ عـدد من التدابير في القرى لفرض الضرائب تحت إشراف الحكومـة(3). فوافقـت وزارة جعفـر العسكري في 8 آذار 1927 على تقديم مجموعة من التنـازلات الطفيفـة ، ومنهـا إسـكان اللاجئين الآثوريين في المنطقة الشمالية وإعفاؤهم من قسم من الضرائب المفروضـة علـيهم ومنع إسكانهم في الأماكن التي تعارض الحكومتان التركية والإيرانية أو الـسكان الأصـيلون (الأكراد) اسكانهم فيها ، كما اعترفت الحكومة العراقية بالمار شمعون بطريركاً للاثوريين مع تخصيص 3000 روبية شهرياً له(4).

لقد لاقى مشروع إسكان الآثوريين نجاحاً واضحاً ، إذ بلغ مجموع من استوطن مـنهم نهاية 1927 (4175) شخصاً وسكن (2475) منهم في الموصل ، أما الباقون فسكنوا سـهل

---

* كان الغرض من تواجد القوات التركية في شمال العراق اثارة الاضطرابات في كردسـتان العـراق ضـد الحكومة البريطانية واحتلال راوندوز في اب 1921 ، الا ان هذه القوات ما لبثت ان انسحبت من راونـدوز في شمال العراق في نهاية نيسان عام 1923 . للتفصيلات انظر : وليد حمدي : الكرد وكردستان في الوثائق البريطانية ، (لندن 1991) ، ص 118 ، ص 129.

(1) بارمتي ، المصدر السابق ، ص131.

(2) CO, "British Annual report 1926",(London 1927), P. 271.

(3) الحسني ، المصدر السابق ، ج3 ، ص201 ؛

CO, "British Annual report 1927", (London 1928), P.28.

(4) العالم العربي ، العدد 2245 ، 9 تموز 1931 ؛

Freya Stark, Ridinig to the Tigris, (London 1959), P. 64.

حرير[1] كما عينت الحكومة البريطانية في العام نفسه الكابتن فاوريكر لإسكان الآثوريين وقد بادر بين عامي 1927 و 1928 بإعطائهم المساعدات اللازمة لهم ، كما حضر الى الموصل المندوب السامي البريطاني هنري دوبس وتحدث مع المار شمعون والميجر ويلسون المفـتش الإداري في الموصل في شؤون الآثوريين وتحقيق رغباتهم[2].

ويعترف هنري دوبس بأن حكومته قد أسكنت الآثوريين في أكثر من 50 بالمائة مـن القرى والأراضي الزراعية الشمالية وهذه الأراضي هي ملك لأصحابها وهم في العـادة مـن الأكراد العراقيين[3]. وعلى الرغم من مجموعة من الإجراءات التي اتخذتها الحكومة العراقية ظل وضع الآثوريين - بحسب زعمهم - سيئاً. وتشير رسالة المار شمعون إلى هنري دوبس إلى أن أغلبية الآثوريين لم يجر إسكانهم بعد على الرغم من أن السلطة البريطانية كانت تؤكد العكس وتشير إلى أنه لم يبق سوى 500 أسرة فقط. لقد كانت سلطات الانتداب تحاول أن تلقي الذنب على الآثوريين أنفسهم وتلومهم زاعمة أنهم اعتادوا على أن يظلـوا لاجئـين يطلبـون المساعدات من الحكومة والأموال الخيرية[4].

وعندما أعربت الحكومة البريطانية في 14 أيلول 1929 عن عزمها علـى ترشـيح العراق لدخول عصبة الأمم عام 1932 وعقد معاهـدة 30 حزيـران 1930 بـين العـراق وبريطانيا نظر إليها الآثوريين نظرة شك وريبة لانها لم تنص على ما يخص مستقبلهم وطلبوا من البريطانيين الاعتراف بهم "ملة" أو "شعباً" مقيماً في العراق لا أقلية عنصرية أو دينية. إلا أن هنري دوبس نبه إلى خطورة هذه المطالب فقرر إرسال عريضة إلى عصبة الأمم للنظـر فيها[5]. والى هذا المعنى أشار مقال للتايمس اللندنية جاء منـه : "... طبيعـي أن الآثـوريين يطالبون كبقية الاقليات في العراق بضمانات يكون لهم فيها قضاء عادل وحرية دينية وطبيعي أنهم لم يرتاحوا عندما علموا ان المعاهدة العراقية البريطانية لسنة 1930 لم تذكر شـيئاً عـن الاقليات فكانت خطأ من حكومة العمال استوجبت غير قليل من الانتقاد في بريطانيا"[6]. مـع

---

(1) علاء جاسم محمد ، جعفر العسكري ودوره السياسي والعسكري في تاريخ العراق حتى عام 1936 ، مكتبة اليقظـة العربية ، (بغداد 1987) ، ص129.

(2) يحيى نزهت احمد، المصدر السابق ، ص113.

(3) البلاد ، العدد 10 ، 25 تشرين الثاني ، 1929.

(4) منتشاشفيلي ، المصدر السابق ، ص369.

(5) الحيدري،المصدر السابق، ص300.

(6)Colonel F. Cunliff-Owne, "Note on the Iraq Treaty of Alliance 1930", Journal of the Royal…, Vol., XVII, No. 17, January 1930, P.396.

هذا فقد أوضح المسؤولون البريطانيون في العراق عام 1930 أن الحل الوحيـد للاثـوريين يكمن في عدهم جزءاً من الشعب العراقي وان على الحكومة العراقية الإقرار بذلك أيضاً[1].

وفي الحقيقة ان مشكلة الآثوريين اتخذت أهمية كبرى في السياسة البريطانيـة لأنهـا أدركت ان مساعدة البريطانيين في عصبة الأمم سوف تستغل لتسويغ خط مواجهة أكثر قبولاً من العراق[2].

ومع اقتراب مدة انتهاء الانتداب البريطاني على العراق وقرب دخول عـصبة الأمـم أخذ الآثوريون بالسعي لدى بريطانيا للحصول على عدد من الامتيازات الخاصة ، فقد وصـل إلى بغداد في نهاية كانون الثاني 1931 ضابط بريطاني متقاعد هو الكابتن (النقيـب) هرمـز رسام[3] ثم سافر إلى الموصل وأعلن عن اهتمامه المتزايد بالآثوريين وما لبـث ان اسـتدعى زميلاً له من لندن هو الكابتن مايثوم كوب Cup أحد الضباط العاملين في البحرية فجاء إلـى الموصل في آذار 1931 وأخذ يتصل برؤساء الاقليات غير العربية ويحرضها علـى طلـب الانفصال عن العراق وسرعان ما استدعى الرجلان البريطانيان زميليهما في لندن الاميـرال سيمون هيل Hell فجاء هذا إلى الموصل وصار يخطط مع زميليه لإثارة النعرات الطائفية. ثم عاد إلى لندن كل من رسام وهيل وألفا لجنة باسـم "لجنـة إنقـاذ الاقليـات العراقيـة غيـر المسلمة"[4]. وقد عمدت هذه اللجنة إلى بث الدعايات الواسعة ضد العراق وسعت إلى تأليـب الرأي العام البريطاني ضده ورفعت شكاوى عديدة إلى لجنة الانتدابات الدائمة في عصبة الأمم زعمت فيها ان الاقليات غير المسلمة في العراق ومنها الآثوريون يتعرضون للاضطهاد. فـي حين استمر الكابتن كوب يعمل في السر والعلن حتى اكتشف أمره فألقت الشرطة القبض عليه في 5 مايس 1931[5].

(1)Joseph, op.cit, P.192.

(2) Peter. J. Beck, "Atedious and perilous controversy, British and the settle ment of mosul dispute 1918-1926", Middle Eastern studies, Vol. 17, No. 2, April 1981, London, P.262.

(3) هو ابن الرائد هرمز رسام الذي عمل في الآثار مع المنقب لايارد الآثاري المعروف وعمل معـه نائبـاً للقنـصل البريطاني في الموصل للتفصيلات انظر بارمتي ، المصدر السابق ، ص133.

(4) ضمت هذه اللجنة وليم جوستر ايمبات والكابتن جورج كرسي والاميرال سيمون هيل وهيزل ودبليـولين وسـايس وويكرام ومارجيليوس وهولاذ برئاسة هرمز رسام.

(5) على أثر التوقيفات التي أمرت بها وزارة الداخلية بعث المندوب السامي همفريز برسالة إلى الملك فيـصل الأول بتاريخ 15 مايس 1931 يعترض فيها على التوقيفات التي تمت و طلب ان لا تجري محاكمة الموقوفين. كما طلب ان لا تأذن الحكومة بإلقاء القبض على آخرين مهما كانت الأحوال دون الرجوع إليه مقدماً. الحسني ، الوزارات ، ج3 ، ص136.

وفي الوقت نفسه قام أنصار المار شمعون بدعاية واسعة لفكرة الحكم الذاتي بين اثوريي دهوك والعمادية وازداد نشاطهم بعد المؤتمر الذي عقدوه في العمادية يومي 15 و 16 حزيران 1932. وطالبوا بأمور صيغت على شكل ميثاق أقر بتاريخ 16 حزيران[1]. وقد وجه أعضاء هذا المؤتمر رسالة إلى همفريز المندوب السامي لم تخرج مطالبهم فيها عن حدود الاعتراف بهم وبالمار شمعون زعيماً دينياً وزمنياً ، فضلاً عن طلبهم عدم مصادرة الحكومة للأسلحة التي كسبها الآثوريون في أثناء خدمتهم[2].

ثالثاً:السفارة البريطانية وحركة الآثوريين 1933

في 24 كانون الأول 1932 اتخذ مجلس عصبة الأمم قراراً يقضي بعدم قبول طلب الآثوريين المتعلق بحكم ذاتي إداري داخل العراق ، واستدعاء خبير أجنبي لمساعدة الحكومة على تنفيذ مشروعها لإسكان اثوريي العراق بأحوال مناسبة على قدر الإمكان في وحدات متجمعة على شرط أن لا تمس الحقوق الموجودة للسكان[3]. وقد شكلت الحكومة العراقية بتوجيه من بريطانيا لجنة لإسكان الآثوريين ، واستقدمت لهذا الغرض الخبير البريطاني الميجر ثومسن Thomson الذي قام إثر وصوله إلى العراق في 31 مايس 1933 بمقابلة المار شمعون في مقر كورنواليس مستشار وزارة الداخلية ليعلمه بأنه باستثناء كونه موظفاً في مركز المستشار لا يملك سلطة رسمية لتنفيذ الأمور[4].

وبسبب المواقف المتشددة التي اتخذها المار شمعون ازدادت العلاقات سوءاً بينه وبين الحكومة العراقية في نهاية شباط 1933 وأصبح الوضع العام مهيأ للصدام مع الآثوريين بعد أن تمكن الإنكليز من توفير المناخ الملائم لذلك ، فرعايتهم للمار شمعون وأتباعه خلقت حاجزاً بينهم وبين بقية سكان العراق ، مما ساعد على أن يكون الصدام المسلح وشيكاً. ويبدو ان الإنكليز كان يهمهم أن يكون مركز العراق ضعيفاً غداة حصوله على "الاستقلال" لكي يستخدموا ذلك حجة ضد أية حكومة تحاول إحداث تغييرات في المعاهدة العراقية البريطانية لعام 1930 ، كما أنهم بتشجيعهم الآثوريين على الصدام مع الحكومة العراقية لا يعني في حقيقة الأمرانهم كانوا راغبين في إعطائهم الحكم الذاتي الاقليمي ، ولا حتى إسكانهم في مجموعة واحدة، ذلك لأنهم كانوا يخشون أن يكونوا مثالاً تحتذي به الشعوب الخاضعة لسيطرتهم. وقد حرص الإنكليز على أن تظل العلاقات بين عناصر السكان المختلفة في

(1) عبدالغني الملاح ، من تاريخ الحركة الديمقراطية في العراق ، (بغداد 1975) ، ص150 ؛
C.O 730/177-96602, tel from high commisionar to foreign ministry, 7-7-1932.
(2) Ibid.

(3) العالم العربي ، العدد 2234 ، 3 تشرين الأول 1933.

(4) جياووك ، المصدر السابق ، ص131.

العراق قائمة على الكره والعداء مما يفقده استقراره وصلابة جبهته الداخلية[1]. ومن أجل ذلك أخذوا يقربون الآثوريين إليهم ، كما أخذوا بالضغط على الحكومة العراقية لنقل الفريق بكـر صدقي من منطقة الموصل إلى مكان آخر بحجة أن وجوده يشكل خطراً عليهم وأدى ذلك إلى أن يحمل عدد من قادة الجيش شعوراً بالكره بازاء الآثوريين. ولكي يجعل الإنكليـز أنظـار العراقيين تتجه دوماً لطلب المساعدة منهم فقد عمدوا إلى محاولة زعزعة ثقة العراق بنفـسه وفي وبقدرته على مواجهة الاضطرابات فزعم الكولونيل ستافورد المفتش الإداري البريطاني في الموصل ان الجيش العراقي غير قادر على قتال الآثوريين وأنهم سيحصلون على مـساندة الأكراد ، كما أن السفارة البريطانية في بغداد نصحت عدداً من المسؤولين العـراقيين بعـدم استخدام القوة ضدهم[2].

ان تصرفات الإنكليز هذه شجعت الآثوريين على الاعتقاد بأنهم سينالون من بريطانيـا الدعم والمساندة الكافيتين اللتين تمكنانهم من إجبار الحكومة العراقية على الرضوخ لمطـالبهم معتمدين في ذلك على زعيمهم المار شمعون المشهور بصداقته للإنكليز[3].

على الرغم من أن الملك فيصل الأول كان يقترح على الحكومة اتباع سياسة هادئة مع الآثوريين فانها أصرت على عدم الاعتراف بمطالبة المار شمعون بالسلطة الزمنيـة وكانـت الوزارة الكيلانية الأولى (20 آذار 1933 - 19 أيلول 1933) بموقفها هذا قد راعت سـيادة البلاد وهيبة القانون وقطعت الطريق عليهم للاستمرار في تحديهم للسلطة العراقية[4].

أما الإنكليز فقد انتهزوا فرصة قيام الحكومة العراقية بإلزام المار شمعون بالإقامة في بغداد ، وعملوا على زيادة العلاقات سوءاً بينهما فصوروا أنفـسهم المـدافعين عـن مـصالح الآثوريين حتى يشجعوا زعيمهم المار شمعون على المضي في موقفه المتصلب ، ويزيدوا فـي الوقت نفسه من إصرار الحكومة على موقفها ، وبذلك يصبح الجو مهيأ للانفجار في أية لحظـة يريدونها فقامت صحافتهم بمهاجمة العراق ونددت بخطوة الحكومة بإزاء المار شمعون ، وأخـذ المسؤولون في لندن يضغطون على الملك فيصل لإجبار حكومته على تغيير موقفها[5]. كما عمد

---

(1) الحيدري ، المصدر السابق ، ص320.

(2) الحسني ، المصدر السابق ، ج3 ، ص273 ؛ الحيدري ، المصدر السابق ، ص320.

(3) توفيق السويدي ، مذكراتي نصف قرن من تاريخ العراق والقضية العربية،(بيروت 1969) ، ص243.

(4) الحيدري،المصدر السابق ، ص327.

(5) علم الملك فيصل الأول الذي كان في لندن بخبر احتجاز المار شمعون ، فأبرق تحت الضغط البريطاني إلى رئـيس الحكومة الكيلاني والى ولده الأمير غازي الذي ناب عنه بأن يتم العدول عن حجز المار شمعون وان يـسمح لـه بالذهاب إلى الشمال ، ولكن الوزارة رفضت اقتراح الملك.

د.ك.و ، البلاط الملكي ، الملفة 311/1185 ، برقية الملك إلى رئيس الـوزراء بتـاريخ 1933/6/23 ، و44 ، 144.

المسؤولون الإنكليز في بغداد إلى إثارة مشاعر الحكومة بحجة الدفاع عن الآثوريين فاعتقد المار شمعون أن الإنكليز يقفون إلى جانبه فزاد من تصلبه وكبريائه[1].

وفي 18 حزيران 1933 جرت مباحثات بين الكيلاني والأمير غازي الذي ناب عن والده وذلك بشان تطورات المسألة الاثورية ، فاستدعى الأمير غازي وكيل مستشار وزارة الداخلية الميجر ادموندز وأخبره بان وزير الداخلية حكمت سليمان سيقدم استقالته إذا أصر المار شمعون على موقفه بعدم إعطائه التعهد المطلوب بالكف عن المطالبة بالسلطة الزمنية ، فطلب ادموندز إعطائه مدة من الوقت لمقابلة وكيل السفير البريطاني اوجلفي فوربس ، ثم حضر ثانية إلى البلاط الملكي وأبلغ الأمير غازي أسف وكيل السفير لتصميم حكمت سليمان على تقديم استقالته واستغرابه من تضامن الوزارة معه لتقديم استقالتها. فأكد له الكيلاني مساندة حكومته لوزير الداخلية في موقفه ، وانتقد موقف وكيل السفير البريطاني حينما أبلغه بان توقيف المار شمعون وسوقه للمحاكمة سوف يؤدي إلى حركة آشورية مسلحة. كما طلب ادموندز من الكيلاني أن يطلع على رأي وكيل السفير فوربس فوافق الكيلاني على تأجيل الاستقالة وطلب الأمير غازي حضور وكيل السفير في اليوم التالي[2].

وفي 19 حزيران 1933 اجتمع في البلاط الملكي الأمير غازي والكيلاني ووكيل السفير البريطاني، فطلب الأمير غازي رأي وكيل السفير البريطاني في تطورات القضية الاثورية فأخبرهم بان توقيف المار شمعون سوف يؤدي إلى اتحاد الآثوريين وقيامهم بثورة ضد الحكومة ، وانه يعطي المار أهمية كبيرة في نظر العالم ، ويجعل وضع العراق سيئاً في عصبة الأمم ، وذكرهم بان للمار شمعون أصدقاء من رجال الحكم في بريطانيا ، وان ذلك سيؤدي إلى ارباكات خطيرة يمكن أن تمس معاهدة التحالف لسنة 1930 ويؤدي إلى تدخل القوة الجوية البريطانية في الأمر[3].

وفي 22 تموز 1933 نزح إلى سوريا نحو (1350) آثورياً مسلحاً امتثالاً لأوامر المار شمعون الذي أقنعهم بان السلطة الفرنسية وعدت بإسكانهم وإعطائهم الألبسة مدة خمس سنوات[4] إلا ان سلطات الانتداب الفرنسي في سوريا منعت إقامتهم هناك مما اضطرهم إلى العودة إلى العراق[5]. وقد اشتبك قسم من العائدين مع مفرزة الجيش العراقي التي جاءت لتجريدهم من

(1) الحيدري ، المصدر السابق ، ص329.

(2) الحيدري ، المصدر السابق ، ص329.

(3)المصدر نفسه ، ص329 ؛ اديث وائي ايف بينروز ، العراق دراسة في العلاقات الخارجية وتطوراته الداخلية 1915-1975 ، ج1 ، ترجمة عبدالمجيد القيسي ، الدار العربية للموسوعات ، ط1 ، (بيروت 1989) ، ص163.

(4)الحسني ، المصدر السابق ، ج3 ، ص218.

(5) لنشوفسكي ، المصدر السابق ، ج2 ، ص231.

الأسلحة ليلة 4 آب 1933. وفي صباح 5 آب 1933 هجمت قوة كبيرة أخرى كانت قد عبرت نهر دجلة على معسكر القوات العراقية مما أدى إلى قيام الجيش العراقي بقيادة بكـر صـدقي بالقضاء على الحركة المذكورة فجرت اشتباكات بين الجيش والآثوريين من 5-16 آب 1933 في قرية سميل[1] انتهت باستسلام الآثوريين والقضاء على حركتهم[2] كما نقل المار شـمعون إلى قبرص بطائرة بريطانية خاصة وذلك إثر إسقاط جنسيته في 16 آب 1933[3].

وقد تدخلت السلطات البريطانية في محاولة منها لوقف تحركـات القـوات العراقيـة للتصدي للاثوريين فقد اقترح الكولونيل ستافورد مستشار الموصل خلال لقائه الملـك فيـصل الأول عدم الإيعاز بحركة الشرطة النظامية من أجل السماح للاثوريين بالعودة إلى قـراهم[4]. أما الطائرات البريطانية التي كانت تحوم حول قرى الآثوريين في أثناء المواجهة العـسكرية بينهم وبين القوات العراقية فكانت كما ويشير بعض المصادر تلقي المصورات الدقيقـة عـن مواقع الجيش العراقي لمعرفة تحركات القطعات العراقية[5]. كما أصدرت السلطات البريطانية أوامرها إلى عدد من قطعاتها العسكرية في الموصل بحماية طريق الموصل - زاخو لأجـل منع العشائر العربية ومنها شمر والجبور والعشائر الكردية من مساندة الجيش العراقـي فـي عملياته العسكرية ضد الآثوريين[6].

وفي هذا الصدد أشارت إحدى وثائق وزارة الطيـران البريطانيـة الـى أن رئـيس الوزراء الكيلاني قابل الشيخ عجيل الياورشيخ مشايخ شمر يوم 20 تموز 1933 واقترح عليه أن تقوم عشيرة شمر بمساعدة الحكومة على تجريد الآثوريين من السلاح عند عودتهم مـن سوريا[7]. كما أن وجود كميات كبيرة من الأسلحة في حوزة الآثوريين استرعى انتباه الأميـر غازي الذي طلب من وكيل السفير البريطاني فوربس توضيح مصدر هذه الأسلحة[8].

(1) تقع على بعد 40 ميلاً شمال مدينة الموصل.أي.م. هاملتون ، طريق في كردستان،(اربيل 1999) ، ص290.

(2) المصدر نفسه ، ص290 ؛ عباس عطية جبار ، الحياة البرلمانية في العراق 1932-1939 ، رسالة ماجستير غير منشورة،كلية الاداب،(جامعة بغداد 1972)،ص ص114-115.

(3) عبدالمجيد كامل التكريتي ، الملك فيصل الاول ودوره في تأسيس الدولة العراقية الحديثة 1921-1933 ، (بغـداد 1991)، ص251.

(5) Air, O, 23, 656-4583, X/M, Local political, August 1933, P40A, 41, 41A.

(5) الحسني ، المصدر السابق ، ج3 ، ص288.

(7) F.O 371/20015/5971, 31-12-1936.

(1) Air, O, 23, 656-4583, X/M, Local political, 1933, P.40A, 41, 41A.

(8) محمد حمدي الجعفري ، بريطانيا والعراق حقبة من الصراع 1914-1958 ، دار الشؤون الثقافية العامة ، (بغـداد 2000) ، ص55.

تركت أحداث الآثوريين أثرها على موقف الحكومة البريطانية ، فكان القائم بالأعمال البريطاني فوربس في غاية الغضب بعد حادثة سميل وقد أكد ان هذه الواقعة سيترتب عليها نتائج مؤثرة على العراق وأشار إلى احتمال إعادة الانتداب على ولاية الموصل. كما ادعى المفتش العام للجيش العراقي اللواء روان روبنسون بان قائد المنطقة الشمالية اللواء بكر صدقي يعد مسؤولاً عن هذه الأحداث ودعا إلى مثوله أمام المحكمة العسكرية إلا ان الحكومة العراقية رفضت هذا الإدعاء[1]. كما استغلت الصحافة البريطانية ذلك الحادث وعدت إجراءات الحكومة العراقية قاسية ومناهضة للتعهد الذي أخذه العراق على نفسه تجاه الاقليات[2].

وفي محاولة لإنقاذ سمعتهم اتخذ الإنكليز عدد من المحاولات لمساندة الآثوريين فقد صرحوا في عصبة الأمم بأنهم نظموا في 20 آب 1933 معسكراً للاجئين وقد بلغ عدد الوافدين إليه منذ 21 آب وحتى 10 أيلول 1933 أكثر من 2000 شخص[3].

كما عين الميجر تومسن في 18 آب 1933 رئيساً للجنة إغاثة الآثوريين وقد رصد مبلغ أولي مقداره 1000 دينار عراقي وضع تحت تصرفه من الحكومة العراقية[4].

وفي لندن أبدت الأوساط الحاكمة - على حد تعبير بارمتي - "قلقاً حقيقياً" على الآثوريين محاولة بذلك رفع مسؤولية الحوادث التي جرت للاثوريين عن كاهلهم ، فأسس في إنكلترا مكتب لجمع التبرعات للاثوريين المهاجرين إلى سوريا واختير أسقف كانتبري رئيساً له[5].

كان فشل حركة الآثوريين اندحاراً كبيراً للنفوذ البريطاني والسياسة البريطانية في العراق وقد استغل الهاشمي هذا الانتصار فأقصى عدداً من الموظفين البريطانيين من عدد من المناصب الحساسة وحدد صلاحيات أعضاء البعثة البريطانية المشرفة على تدريب الجيش العراقي وقاص من نفوذها وجعل وظيفتها "الاستشارية" لا تتعدى الأمور الفنية[6].

لقد حملت المصادر الاثورية الأوساط الحاكمة في العراق مسؤولية الأحداث المذكورة وقد كانت تصرفات المسؤولين العراقيين - بحسب زعم بارمتي - مدفوعة وبدرجة كبيرة من

([1]) فريتز غروبا ، رجال ومراكز قوى في بلاد الشرق ، (بغداد 1989) ، ص ص130-131.

([2]) فاضل حسين ، تاريخ العراق المعاصر،(بغداد 1980) ، ص86.

([3]) بارمتي ، المصدر السابق ، ص173.

(6) Air, O, 23, 656-4583, X/M, Local political, August 1933, P40A, 41, 41A

([5]) بارمتي ، المصدر السابق ، ص161.

([6]) حازم المفتي ، العراق بين عهدين ياسين الهامشي وبكر صدقي ، (بغداد 1990) ، ص96.

السفير البريطاني همفريز وعدد من الموظفين البريطـانيين[1]. فـي حـين ألقـى الإنكليـز بالمسؤولية فيما وقع من حوادث على الآثوريين أنفسهم الذين قالوا عنهم أنهم "شعب غاية فـي الصعوبة والريبة وعدم الهدوء"[2]. أما الحكومة العراقية فقد عدت السياسة البريطانية مسؤولة عن تلك الأحداث بسبب تسليحها للاثوريين - كما أشرنا - وإعدادهم بوصفهم قـوة موازيـة للجيش العراقي ، ان لم تكن متفوقة عليه[3].

ويبدو ان حركة الآثوريين كانت قد دبرتها دوائر الاستخبارات البريطانية لكي تنهـي محاولات الحكومة العراقية المحتملة للتوصل إلى تعديل معاهدة 1930.

الخاتمة

شكل الآثوريون مع غيرهم من الاقليات جـزءاً مـن المجتمـع العراقـي بـأحوالهم الاقتصادية والاجتماعية،وقد حظيت هذه الاقليات ومنها الآثوريون بأهتمام السياسة البريطانية في العراق التي ارادت كسب ولائهم لها،ولتطبيق هذه السياسة فقـد تبنـت بريطانيـا قـضية الآثوريين منذ الحرب العالمية الاولى حتى نهاية حركتهم عام 1933 فعملت على توطينهم في معسكرات في ديالى ثم نقلهم الى شمال العراق وكانت مسألة توطينهم في العراق من الامور الجدية للسياسة البريطانية في عهد الادارة البريطانية 1918-1919 ،كما ركز الانكليز على هذه السياسة ايضاً بشكل واضح في عهد الانتداب البريطاني 1920-1932 من خـلال دعـم قضية الآثوريين في المؤتمرات الدولية كمؤتمر سيفر 1920 ومؤتمر القسطنطينية 1924،وقد شجع موقف الانكليز هذا الآثوريين على القيام بحركتهم في عام 1933 ظناً منهم بدعم الانكليز لحركتهم الا ان الحكومة العراقية تمكنت من اخماد حركتهم فكان رد فعل السفارة البريطانيـة ان اتهمت الحكومة العراقية والجيش العراقي بأستخدام الشدة في اخماد حركتهم.

المصادر

اولاً:الوثائق غير المنشورة.

أ-الوثائق العراقية غير المنشورة:

البلاط الملكي،القضية الاثورية،الملفات 1174-311/1178؛ 311/1185

ب-الوثائق البريطانية غير المنشورة:

(1) بارمتي ، المصدر السابق ، ص156.

(2) منتشاشفيلي ، المصدر السابق ، ص377.

(3) م.م.أ ، الاجتماع غير الاعتيادي لسنة 1933 ، محضر الجلسة الثانية والعـشرين ، 6 تمـوز 1933 ، ص245 ؛ رجاء حسين الخطاب ، تأسيس الجيش العراقي وتطـور دوره الـسياسي مـن 1921-1941،(بغـداد 1979)، ص115.

1-وثائق وزارة الخارجية البريطانية (FO) .
F.O 371/16922, 16925, 16880, 16889/1933-1934, 19494/1936, 20792/193
F.O 371/20012/5971,31-12-1936

2-وثائق وزارة المستعمرات
Co 730/177-96602,tel from high commissioner to foreign
3-وثائق وزارة الطيران
Air,o,23,656-4583,x/M, local political,August 1933,P40 A,41,41A
وهي نسخ محفوظة في دار الكتب والوثائق والمكتبة المركزية لجامعة بغداد

ثانياً:الوثائق المنشورة

أ-العراقية

1-محاضر مجلس الاعيان ،محضر الجلسة 6،22تموز 1933.

ب-البريطانية

CO"British Annual report 1926",(London 1927)
CO"British Annual report 1927",(London 1928)
وهي نسخ مصورة في دار الكتب والوثائق والمكتبة المركزية لجامعة بغداد.

ثالثاً:المذكرات الشخصية

1-الايوبي،علي جودت،ذكريات علي جودة الايوبي 1900-1958،(بيروت 1967)

2-السويدي،توفيق:مذكراتي نصف قرن من تاريخ العراق والقضية العربية،(بيروت 1969)

3-الهاشمي،طه:مذكرات طه الهاشمي 1919-1943،ج1،(بيروت 1917)

رابعاً:الرسائل الجامعية غير المنشورة

1-احمد،ابراهيم خليل،ولاية الموصل دراسة في تطوراتها السياسية 1908-1922،رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب،(جامعة بغداد 1975)

2-جبار ،عباس عطية،الحياة البرلمانية في العراق 1932-1939،رسالة ماجستيرغير منشورة ، كلية الاداب،(جامعة بغداد 1972)

خامساً:الكتب

أ-العربية

1-التكريتي،عبدالمجيد كامل،الملك فيصل الاول ودوره في تأسيس الدولة العراقية الحديثة 1921-1933 ،(بغداد 1991).

2-الجعفري،محمد حمدي،بريطانيا والعراق حقبة من الصراع 1914-1958،دار الشؤون الثقافية،(بغداد 2002)
3-جياووك،معروف،مأساة بارزان المظلومة،(بغداد 1954)
4-الحسني،عبدالرزاق،تاريخ الوزارات العراقية،ج3،(بغداد 1988)
4-حسين،فاضل،مشكلة الموصل دراسة في الدبلوماسية العراقية-الانكليزية-التركية وفي الرأي العام،ط3،(بغداد 1977)
5---------،تاريخ العراق المعاصر،(بغداد 1980)
6-حمدي ، وليد : الكرد وكردستان في الوثائق البريطانية،(لندن 1991) .
7-الحيدري،رياض رشيد،الآثوريون في العراق 1918-1936،(القاهرة 1977)
8-الخطاب،رجاء حسين،تأسيس الجبش العراقي وتطور دوره السياسي من1921-1941،(بغداد 1979)
9-العاني،خالد ،موسوعة العراق الحديث،م1،(بغداد 1977)
10-عقراوي،متي،العراق الحديث،ج1،(بغداد 1926)
11-محمد،علاء جاسم،جعفر العسكري ودوره السياسي والعسكري في تاريخ العراق حتى عام 1936 (بغداد 1987)
12-المفتي،حازم،العراق بين عهدي ياسين الهاشمي وبكر صدقي،(بغداد 1991)
13-الملاح،عبدالغني،من تاريخ الحركة الديمقراطية في العراق،(بغداد 1975)
ب-المعربة
1-بارمتي،ق.ب.ماتفييف،الآثوريون والمسألة الاثورية في العصر الحديث،مطبعة الاجيال،(دمشق 1989).
2-بينيروز،ديث واتي ايف،العراق دراسة في العلاقات الخارجية وتطوراته الداخلية، الداخلية 1915-1975،ج1،(بيروت 1989)
3-غروبا،فريتز،رجال ومراكز قوى في بلاد الشرق،(بغداد 1989)
4-لنشوفسكي،جورج،الشرق الاوسط في الشؤون العالمية،ج1-2،(بغداد د ت)
5-منتشاشفيلي،البرت.م،العراق في سنوات الانتداب البريطاني،(جامعة بغداد 1978)
6-هاملتون،أي.م،طريق في كردستان،ط2،(اربيل 1999)
ج-المصادر الاجنبية
1-Bell,Grtude,The letters of Grtude Bell,Vol.1,(London 1927)
2-Hourani,A.H.Minorities of the Arab World ,(London 1947)
3-Josph,John:The Nestorians and their muslim neighbours,(New Jersy 1961).

4-Stark,Ferya:Riding to the Tigris ,(Lov\ndon 1959)

سادساً:البحوث والمقالات

أ-المقالات العربية

1-احمد،يحيى نزهت:"الآثوريون"،المجلة العسكرية،العدد 68،بغداد،كانون الثاني 1941.

2-العباسي،محفوظ:"التيارية النسطوريين"،جريدة الاستقلال ،العدد 15،254 تشرين الاول 1923.

ب-البحوث الاجنبية

1-Beck,Peter.j:"Atedious and perilous comtroversy,British and the settle ment of Mosul dispute1918-1926",middle eastern studies , Vol.17:2,april 1981,London.

2-Cunliff-Owne,Colonel.F:"Note on the Iraq Treaty of Alliance 1930",Journal of the Royal central Asian Society,Vol.XVII,No.17.January 1930.

3-Sykes,Pery:A summary of the history of the Assyrians 1918-1937",Journal of the Royal …,Vol.XXI.No:24,1934.

سابعاً:الصحف

الاستقلال 1923،البلاد 1929،العالم العربي 1933،1931 .